السلام سعد بن معاذ واسيد بن حضير
على يدي مصعب بن عمير رضي الله عنهم

قال ابن اسحق وحدثني من لا اتهم عن شيوخه ان اسعد بن زرارة خرج بمصعب
ابن عمير حتى يدخل به بيوت بني عبد الاشهل وبني ظفر وذلك بحائط يقال له
مرق فجلسا فيه واجتمع اليهما رجال ممن اسلم فلما سمع بذلك سعد بن معاذ وأسيد
ابن حضير وهما يومئذ سيدا قومهما بنو عبد الاشهل وكلاهما مشرك على دين
قومه قال سعد لاسيد بن حضير اذهب الى هذين الرجلين اللذين اتيا دارنا
ليسفهان ضعفاءنا فازجرهما عن اتيانه فانك لولا انه لي خالتي لكفيتكه اذ جاء
علي ذلك سعد بن زرارة فان اسعد بن زرارة ابن خالة سعد بن معاذ فاخذ اسيد
ابن حضير حربته ثم اقبل اليهما فلما رآه اسعد بن زرارة قال
لمصعب هذا سيد قومه قد جاءك فاصدق الله فيه فقال مصعب ان يجلس اكلمه
فجلس اسيد بالحربة فوقفها عليهما فقال ما اعجز رأيكما انكما اتيتانا
بما نكره تسفهان ضعفاءنا انا عنكما ان كانت لكما بنفسكما
حاجة فقالا له منصف أو تجلس فتسمع فان رضيت امرنا فقبلته وان كرهته كف
عنك ما تكره قال انصفت ثم ركز حربته فجلس اليهما وكلمه مصعب بالاسلام
وقرأ عليه القرآن قالوا فيما يذكر عنه والله لعرفنا في وجهه الاسلام قبل ان
يتكلم في اشراقه وتسهله قال فما أحسن هذا واجمله كيف تصنعون
اذا اردتم ان تدخلوا في هذا الدين قالا تغتسل فتطهر ثوبك وتشهد
شهادة الحق ثم تركع ركعتين ثم قام اسيد اخذ حربته فاقبل راجعا حتى
فرغ من قومه وسار سعد اليهما فلما رآه رجل ايم الله لقد جاءكم سعد
بوجه غير الوجه الذي ذهب به فلما وقف على النادي قال يا بني عبد الاشهل
كيف تعلمون امري فيكم قالوا سيدنا وافضلنا رأيا وايمنا نقيبة فقال
فان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله فوالله ما
امسى في دار بني عبد الاشهل رجل ولا امرأة الا مسلما ومسلمة الا ما كان من
الصيرم فانه تأخر باحد واسلم يومئذ وحسن اسلامه

ابن زرارة بن عدس أبو أمامة وكان يطعم وهو الذي اذا اراد سعد والعزرج ان يعقدوا له بعض

قال ابن اسحق وحدثني من لا اتهم عن شيوخه ان اسعد بن زرارة خرج بمصعب
ابن عمير حتى يدخل به بيوت بني عبد الاشهل وبني ظفر وذلك بحائط يقال له
مرق فجلسا فيه واجتمع اليهما رجال ممن اسلم فلما سمع بذلك سعد بن معاذ وأسيد
ابن حضير وهما يومئذ سيدا قومهما بنو عبد الاشهل وكلاهما مشرك على دين
قومه قال سعد لاسيد بن حضير اذهب الى هذين الرجلين اللذين اتيا دارنا
ليسفهان ضعفاءنا فازجرهما عن اتيانه فانك لولا انه لي خالتي لكفيتكه اذ جاء
علي ذلك سعد بن زرارة فان اسعد بن زرارة ابن خالة سعد بن معاذ فاخذ اسيد
ابن حضير حربته ثم اقبل اليهما فلما رآه اسعد بن زرارة قال
لمصعب هذا سيد قومه قد جاءك فاصدق الله فيه فقال مصعب ان يجلس اكلمه
فجلس اسيد بالحربة فوقفها عليهما فقال ما اعجز رأيكما انكما اتيتانا
بما نكره تسفهان ضعفاءنا انا عنكما ان كانت لكما بنفسكما
حاجة فقالا له منصف أو تجلس فتسمع فان رضيت امرنا فقبلته وان كرهته كف
عنك ما تكره قال انصفت ثم ركز حربته فجلس اليهما وكلمه مصعب بالاسلام
وقرأ عليه القرآن فقالوا فيما يذكر عنه والله لعرفنا في وجهه الاسلام قبل ان
يتكلم في اشراقه وتسهله قال فما أحسن هذا واجمله كيف تصنعون
اذا اردتم ان تدخلوا في هذا الدين قالا تغتسل فتطهر ثوبك وتشهد
شهادة الحق ثم تركع ركعتين ثم قام اسيد اخذ حربته فاقبل راجعا حتى
فرغ من قومه وسار سعد اليهما فلما رآه رجل ايم الله لقد جاءكم سعد
بوجه غير الوجه الذي ذهب به فلما وقف على النادي قال يا بني عبد الاشهل
كيف تعلمون امري فيكم قالوا سيدنا وافضلنا رأيا وايمنا نقيبة فقال
فان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله فوالله ما
امسى في دار بني عبد الاشهل رجل ولا امرأة الا مسلما ومسلمة الا ما كان من
الصيرم فانه تأخر باحد واسلم يومئذ وحسن اسلامه

قال ابن اسحق وعمن سمع من شيوخه ان اسعد بن زرارة خرج بمصعب
ابن عمير حتى يدخل به بيوت بني عبد الاشهل وبني ظفر وذلك بحائط يقال له
مرق فجلسا فيه واجتمع اليهما رجال ممن اسلم فلما سمع بذلك سعد بن معاذ وأسيد
ابن حضير وهما يومئذ سيدا قومهما بنو عبد الاشهل وكلاهما مشرك على دين
قومه قال سعد لاسيد بن حضير اذهب الى هذين الرجلين اللذين اتيا دارنا
ليسفهان ضعفاءنا فازجرهما عن اتيانه فانك لولا انه لي خالتي لكفيتكه اذ جاء
علي ذلك سعد بن زرارة فان اسعد بن زرارة ابن خالة سعد بن معاذ فاخذ اسيد
ابن حضير حربته ثم اقبل اليهما فلما رآه اسعد بن زرارة قال
لمصعب هذا سيد قومه قد جاءك فاصدق الله فيه فقال مصعب ان يجلس اكلمه
فجلس اسيد بالحربة فوقفها عليهما فقال ما اعجز رأيكما انكما اتيتانا
بما نكره تسفهان ضعفاءنا انا عنكما ان كانت لكما بنفسكما
حاجة فقالا له منصف أو تجلس فتسمع فان رضيت امرنا فقبلته وان كرهته كف
عنك ما تكره قال انصفت ثم ركز حربته فجلس اليهما وكلمه مصعب بالاسلام
وقرأ عليه القرآن فقالوا فيما يذكر عنه والله لعرفنا في وجهه الاسلام قبل ان
يتكلم في اشراقه وتسهله قال فما أحسن هذا واجمله كيف تصنعون
اذا اردتم ان تدخلوا في هذا الدين قالا تغتسل فتطهر ثوبك وتشهد
شهادة الحق ثم تركع ركعتين ثم قام اسيد اخذ حربته فاقبل راجعا حتى
فرغ من قومه وسار سعد اليهما فلما رآه رجل ايم الله لقد جاءكم سعد
بوجه غير الوجه الذي ذهب به فلما وقف على النادي قال يا بني عبد الاشهل
كيف تعلمون امري فيكم قالوا سيدنا وافضلنا رأيا وايمنا نقيبة فقال
فان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله فوالله ما
امسى في دار بني عبد الاشهل رجل ولا امرأة الا مسلما ومسلمة الا ما كان من
الصيرم فانه تأخر باحد واسلم يومئذ وحسن اسلامه

قال ابن اسحق ثم ان اسعد بن زرارة خرج بمصعب ابن عمير حتى اتى به دار بني
النجار فدخل به حائطا من حوائطهم وجلسا على بئر يقال لها بئر مرق
واجتمع اليهما رجال من المسلمين وكان اسعد بن زرارة ابن خالة عوف
ومعاذ ابني عفراء وهما غلامان حديثا السن وابن خالة ذكوان بن عبد قيس
ابن خلدة الزرقي وعبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة ورافع بن مالك
ابن العجلان في رجال غيرهم من الانصار ممن اسلم وكان اسعد بن زرارة
يومئذ يحمل على عاتقه اسعد بن زرارة ابن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن
مرة بن عدي بن النجار وهو ابو امامة وعوف ومعاذ ابنا الحارث بن رفاعة
ابن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار وهو ابو المهيثم بن التيهان
بالفوقية وهو العتيك الاوسي

قال ابن اسحق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد
اخي بني عبد الاشهل وكان ممن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة
وكان احد النقباء الاثني عشر رجلا فيما يذكرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفد اليه بعد ان انصرف عنه اصحاب العقبة من قومه من اشرافهم بعد
ما اظهر الله دينه واعز نبيه بمن اسلم من قومه ومن فيهم من اشرافهم
وذوي الرأي منهم ان يأتوه في دار قومه فيعلنوا له الاسلام فاتاهم
ذلك فاجابوه فيما دعاهم اليه بل صرحوا فرحين بما سمعوا منه فلما
اجابوه فيما دعاهم اليه وصرحوا له بما كان يأمل من اظهار الاسلام
عليهم ذكر لهم حقه عليهم في ان يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم
وابناءهم وان يقوموا بنصره ان هو قدم عليهم ويقوموا دونه مما
يقومون دونه منه نساءهم وابناءهم ليصيبن فيهم الدار ويرفع لهم
الذكر ويعظم لهم الخطر ويكثر لهم الشرف ما بقوا ويشركهم فيما
اصابوا من خير ويؤتيهم مثل ما يؤتيهم من الخير فقالوا له حين
فرغ من قوله لهم وعرفهم ما عرفهم من حقه عليهم ما لنا يا رسول الله
ان نحن فعلنا ذلك الا الجنة قال نعم قالوا ابسط يدك فبسط يده
فبايعوه

قال ابن اسحق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد
اخي بني عبد الاشهل وكان ممن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة
وكان احد النقباء الاثني عشر رجلا فيما يذكرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفد اليه بعد ان انصرف عنه اصحاب العقبة من قومه من اشرافهم بعد
ما اظهر الله دينه واعز نبيه بمن اسلم من قومه ومن فيهم من اشرافهم
وذوي الرأي منهم ان يأتوه في دار قومه فيعلنوا له الاسلام فاتاهم
ذلك فاجابوه فيما دعاهم اليه بل صرحوا فرحين بما سمعوا منه فلما
اجابوه فيما دعاهم اليه وصرحوا له بما كان يأمل من اظهار الاسلام
عليهم ذكر لهم حقه عليهم في ان يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم
وابناءهم وان يقوموا بنصره ان هو قدم عليهم ويقوموا دونه مما
يقومون دونه منه نساءهم وابناءهم ليصيبن فيهم الدار ويرفع لهم
الذكر ويعظم لهم الخطر ويكثر لهم الشرف ما بقوا ويشركهم فيما
اصابوا من خير ويؤتيهم مثل ما يؤتيهم من الخير فقالوا له حين
فرغ من قوله لهم وعرفهم ما عرفهم من حقه عليهم ما لنا يا رسول الله
ان نحن فعلنا ذلك الا الجنة قال نعم قالوا ابسط يدك فبسط يده
فبايعوه

قال ابن اسحق ثم ان اسعد بن زرارة خرج بمصعب ابن عمير حتى اتى به دار بني
النجار فدخل به حائطا من حوائطهم وجلسا على بئر يقال لها بئر مرق
واجتمع اليهما رجال من المسلمين وكان اسعد بن زرارة ابن خالة عوف
ومعاذ ابني عفراء وهما غلامان حديثا السن وابن خالة ذكوان بن عبد قيس
ابن خلدة الزرقي وعبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة ورافع بن مالك
ابن العجلان في رجال غيرهم من الانصار ممن اسلم وكان اسعد بن زرارة
يومئذ يحمل على عاتقه اسعد بن زرارة ابن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن
مرة بن عدي بن النجار وهو ابو امامة وعوف ومعاذ ابنا الحارث بن رفاعة
ابن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار وهو ابو المهيثم بن التيهان
بالفوقية وهو العتيك الاوسي

Copyright © King Saud University